الباب الثامن :

فى فضل إنظار المعسر بالدين

٧١ – قال ﷺ : « **من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلييسر عن معسرٍ ، ويضع عنه** »(١).

٧٢ – وقال ﷺ : « **من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يُظله تحت عرشه فلْيُنْظِر معسرًا** »(٢).

٧٣ – وروى الشيخان وغيرهما مرفوعًا : « **تلقت الملائكةُ روحَ رجل ممن كان قبلكم ، فقالوا : أعملت من الخير شيئاً ؟. قال : لا . قالوا : تَذَكَّرْ . قال : كنت أُداين النَّاس فآمُرُ فتياني أن يُنْظروا المُعْسِر ، ويتجوزو ـ ي الموسر** [ق ٨/أ] **فقال الله : تجاوزوا عنه** » .

---

(١) **صحيح** : أخرجه مسلم برقم (١٥٦) والبيهقى (٣٥٧/٥) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٩٨) والحافظ العراقى فى « قرة العين بالمسرة بوفاء الدين » برقم (٤٤ – بتحقيقى) كلهم من طريق يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه مرفوعاً به .

(٢) **ضعيف جداً** : أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « مجمع الزوائد » (١٣٤/٤) من حديث جابر رضى الله عنه مرفوعاً به . وقال الهيثمى : « وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعد المقبرى ، وهو متروك » اهـ .

قلتُ : انظر ترجمته فى « المجروحين » (٩/٢) وغيره ، وله شاهد ضعيف جداً عن كعب بن عجرة أخرجه الطبرانى فى « الكبير » و« الصغير » مخرج لى فى رسالة الحافظ العراقى المشار إليها آنفاً برقم (٢) وشاهد آخر من حديث عثمان بن حنان مخرج فيه برقم (٤٩) .

ومعنى « تجاوزوا عن الموسر » أى : خذوا منه ما تيسر معه ، بقرينة الحديث الأول ، والله أعلم[1].

٧٤ – وفى رواية للشيخين : « **كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله – عز وجل – أن يتجاوز عنا ، فلقى الله فتجاوز عنه** »[2].

٧٥ – وفى رواية للنسائى مرفوعاً : « **أن رجلاً لم يعمل خيراً قط ، يداين الناس ، وكان يقول لرسوله : خذ ما تيسر ، واترك ما عسر ، وتجاوز ، لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله تعالى له : هل عملت خيراً قط ؟ قال : لا إلا أنه كان لى غلام ، وكنت أداين الناس ، وإذا بعثته يتقاضى قلت له : خذ ما تيسر واترك ما عسر ، وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا ، قال الله تعالى : قد تجاوزت عنك** »[3].

٧٦ – وروى الإمام أحمد وغيره : « **من أنظر معسراً قبل أن يحل الدَّين فله كل يوم مثل صدقة ، فإذا أحل فأنظره فله كل يوم مِثْلاهُ صدقة** » .

---

(١) **صحيحٌ** : أخرجه البخارَّى برقم(٢٠٧٧) ومسلم (٦٨٢/١ – ط. الحلبى) وابن ماجه برقم (٢٤٢٠) والدارمىُّ (٢٥٤٦) وأحمد (٣٩٧٥) وغيرهم من رواية حذيفة رضى الله عنه . وهو مخرج فى « قرة العين » للحافظ العراقى برقم (٣٦) .

(٢) **صحيحٌ** : أخرجه البخارى (٢٠٧٨) ومسلم (٦٨٣/١) والنسائى (٢٧٩/٧ ، ٢٨٠ ط. الحلبى) والحافظ العراقى فى « قرة العين بالمسرة بوفاء الدين » برقم (٤٢) من رواية أبى هريرة رضى الله عنه .

(٣) انظر « سنن النسائى » (٢٧٩/٧ – ٢٨٠) ط . الحلبى .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين »[1].

٧٧ – وقال ﷺ : « من نفس عن مؤمن كُرْبَةً من كُرَبِ الدنيا ، نفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ ، ومن يَسَّرَ على معسر فى الدُّنيا يسَّرَ الله عليه فى الدُّنيا والآخرة »[2].

٧٨ – وقال ﷺ : « من أنظر معسراً أو وَضَعَ له بظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله »[3].

ومعنى وضع له [ق ٨/ب] أى ترك له شيئا مما عليه .

---

(١) موضوع : ورواه أيضا ابن ماجه برقم (٢٤١٨) وغيره عن بريدة . وفيه نفيع الكذاب ، ومن هنا تعرف قول الحاكم أنه مردود . وقد فصلت ذلك فى تحقيقى لـ « قرة العين » للحافظ العراقى برقم (٤٨) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (٢٦٩٩) والترمذى (٢٩٤٥) وابن ماجة (٢٢٥) والخطيب فى « التاريخ » (١١٤/١٢) والبغوى فى « شرح السنة » (٢٧٢/١ – ٢٧٣) والشجرىُّ (٢١٥/٢) والبيهقى فى « الأربعون الصغرى » برقم (٩٤/٢) من طرق عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وقد صرح الأعمش بتحديثه عند مسلم . وله طرق أخرى وشواهد . ليس محلها البسط ، وقد بسطها فى « الصحيح المبين من حديث رسول الله الأمين » .

(٣) صحيح : أخرجه البخارىُّ فى « الأدب المفرد » برقم (١٨٧) ومسلم (٦٠٠/٢) وابن ماجة برقم (٢٤١٩) والدارمى (٢٥٨٨) وغيرهم وهو عن أبى اليسر رضى الله عنه . وقد خرجه من طرق عنه . انظر « قرة العين » للعراقى (٤٧) .

٧٩ – وقال ﷺ : « من نظر معسرًا إلى ميسرته ، أنظره الله بذنبه إلى توبته »[١].

تَمَّ تَمَّ وَكَمُلَ[٢]

وتم التحقيق والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

---

(١) **ضعيف** : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » كما فى « مجمع الزوائد » (٤/١٣٤ – ١٣٥) وفى « الأوسط » برقم (٢٢٣٨ – ط. مكتبة المعارف بالسعودية – تحقيق الطحان) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١٠٢ – إصدار مكتبة القرآن) من طريق الحكم بن الجارود : نا يوسف بن أبى المنابز خال سفيان بن عيينة عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً به . وهذا إسنادٌ ضَعِيْفٌ لضعف ٱلْحَكم . فقد ضعفه الأزدىُّ . وضعف هذا الحديث أيضا الإمام الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » .

(٢) تم التعليق على هذه الرسالة الطيبة مساء يوم الأربعاء الموافق ١٧ محرم ١٤١١ هـ – ٨ أغسطس ١٩٩٠ م .

obeikandl.com

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

– أ –

الطرف	الرقم
أبلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ	١٧
إذا مررت ببلدة وليس فيها سلطان	١٥
إطعام الطعام وإفشاء السلام	٥٥
أفضل الصدقة أن تشبع	٦٠
أفضل الصدقة سرًّا إلى فقير أو جهد	٥٤
ألا من أعطى شيئا لله فليأت به	٥٢
إن أحب النّاس إلى الله يوم القيامة	٠٤
إن أشكر الناس لله تعالى أشكرهم	٣٤
إن أفضل عباد الله منزلة يوم القيامة	٠٦
إن جبريل أتانى فبشرنى أن الله	٢٥
إن رجلاً لم يعمل خيراً قط يداين الناس يقول لرسوله	٧٣
إن السلطان ظل الله فى الأرض	٠٥
إن الصدقة تطفىء عن أهلها حر القبور	٤٨
إن الصدقة لتطفىء غضب الرب	٣٩
إن الصعلوك كل الصعلوك الذى له	٥١
إن فى الجنة قصراً يسمى عدن حوله	١٣
إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من	٤٠
إن الله يباهى ملائكته بالذى يطعمون	٦٢
إن موجبات المغفرة إطعام المسلم السبغان	٥٨
إنه كائن بعدى سلطان	٠٩
أهل الجنة ثلاث : ذو سلطان مقسط	٠٢

obeikandi.com

ب – ت

بادروا بالصدقة فإن البلاء ٤٦
بلغنى أن يوم من إمام عادل مثل عمر المرء ..... أثر ٢٠
تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم ٧١

ث ، خ ، د

ثلاثة لا يرد دعاؤهم ٠٣
خياركم من أطعم الطعام ٥٦
دخل رجل الجنة فرأى مكتوبًا على بابها الصدقة ٦٧

س

سبعة يظلهم الله فى ظله ..... ١، ٥٣
السلطان ظل الله فى الأرض فإذا دخل ١٦
السلطان ظل الله فى الأرض فمن أكرمه ٠٨
السلطان ظل الله فى الأرض فمن غشه ١٧
السلطان ظل الله فى الأرض فمن نصحه ١٨
السلطان العادل المتواضع ظل الله ..... ١٠، ١١

ص ، ظ ، ع

صنائع المعروف تقى مصارع السوء ٣٧
الصدقة تسد سبعين بابًا ٤٤
الصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء ٣٨
الصدقة تمنع سبعين بابًا من البلاء ٤٥
ظل المؤمن يوم القيامة صدقته ٤٢
عَلِمَ نبى الله ﷺ أنه لا طاقة له بهذا ..... أثر ٢٥

ك ، ل

كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه ٧٢
كل امرىء فى ظل صدقته حتى يقضى ٤١

كل قرض صدقة ٦٦
لما خلق الله الأرض جعلت تميد ٥٣

م

ما من مسلم يقرض مسلما قرضًا ٦٨
مثل السلطان والناس كمثل فسطاط ..... أثر ٢٣
من استعاذكم بالله فأعيذوه ٣٢
من أطعم أخاه خبزًا حتى يشبعه ٥٩
من أنظر معسراً أو وضع له يظله الله ٦٩
من أنظر معسرًا قبل أن يحل الدَّين ٧٤
من تصدق بعدل تمرة من كسب ٤٨
من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبر ٦٣
من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله ... ٧٠
من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فليسر ٦٩
من سعى فى حاجة لأخيه المسلم ٢٨
من سقى مسلماً شربة ماء ٦٤
من صنع إليه معروفٌ فقال لفاعله ٣٣
من قرأ فى يوم إثنين من آخر سورة التوبة ١٩
من قضى لأخيه المسلم حاجة ..... ٢٩ ، ٣٠
من مات وليس عليه إمام ١٤
من منح منيحة لبن أو ورق ٦٥
من نظر معسراً إلى ميسرته أنظره الله بذنبه ٧٧
من نفس عن مؤمن كربة ٧٥
من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ٣٦
من يكن فى حاجة أخيه يكن الله فى ٣١
من فائدة الصدقة أنها تدفع البلاء والمحن ٤٩
من موجبات الرحمة إطعام المسلم المسكين ٥٧

هـ

هو ظلُّ الرحمن فى الأرض [السلطان] ١٢

لا

لابد للناس من ثلاثة أشياء ..... أثر ٢٦
لا تسبوا أمراءكم ٢١
لا تسبوا السلطان فإنه ظل الله فى أرضه ٠٧
لا يخرج الرجل شيئاً من الصدقة حتى يفك ٤٧
لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٣٥
لا ينبغى للعاقل أن يترك بلدًا ليس ..... أثر ٢٢

ى

يارب أخبرنى بأحب عبادك ؟ ..... أثر ٢٤
يحشر الناس يوم القيامة عرى ماكانوا قط ٦١
يقول العبد : مالى مالى ٥٠
يوم من إمام عادل أفضل من ١٩

تم فهرس أطراف الحديث والآثار

المنتقى
فى اصطناع المعروف

للحافظ السيوطى

ت ٨٤٩ - ٩١١ هـ

تحقيق ودراسة

مسعد عبد الحميد السعدنى

obeikandl.com

obeikandl.com

● مقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . **أما بعد** .

مع مؤلف جديد لإمام جليل حافظ حجة فى زمانه (الإمام السيوطى) - رحمه الله - وهو « **المنتقى فى اصطناع المعروف** » . وهو عبارة عن مجموعة من الأحاديث تحض المسلم على صنائع المعروف كما سيتضح بيان ذلك من خلال أحاديث الكتاب .

والإمام السيوطى - رحمه الله تعالى - ما ترك فناً من الفنون إلا وكتب فيه ماعدا الحساب لأنه كان يكرهه .

بين يدى الكتاب

تحدث الحافظ السيوطى – رحمه الله تعالى – على مدى سبعة وثلاثين حديثاً عن المسارعة إلى الخيرات من قضاء الحوائج .

وقال تعالى : ﴿ **ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات** ﴾

[البقرة : ١٤٨]

لأن التسابق إلى الخيرات فعل عظيم جداً ، وهو الذى نأخذه معنا يوم القيامة . الزاد الذى هو زادنا يوم القيامة .

فقضاء الحوائج شىء من هذه الخيرات التى يجب علينا أن نسارع إليها .

قال الإمام الجليل ابن حبان فى « **روضة العقلاء** » (ص ٢٤٦ – ٢٤٧) : « الواجب على المسلمين كافة نصيحة المسلمين ، والقيام بالكشف عن همومهم وكربهم ؛ لأن من نَفَّس كربة من كرب الدنيا عن مسلم نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن تحرّى قضاء حاجته ولم يُقْضَ قضاؤها على يديه فكأنه لم يقصر فى قضائها ، وأيسر ما يكون فى قضاء الحوائج استحقاق الثناء ، والإخوان يعرفون عند الحوائج كما أن الأهل تختبر عند الفقر ؛ لأن كل الناس فى الرخاء أصدقاء وشر الإخوان الخاذل لإخوانه عند الشدة والحاجة ، كما أن شر البلاد بلدة ليس فيها خصب ولا أمن » .

ثم روى عن الحسن رحمه الله (ص ٢٤٧) أنه قال : « قضاء

حاجة أخ مسلم أحب إلىّ من اعتكاف شهرين » . ثم قال رحمه الله تعالى ص (٢٤٧ - ٢٤٨) :

« حقيق على من علم الثواب ألا يمنع ما ملك من جاه أو مال إن وجد السبيل إليه قبل حلول المنية ، فيبقى عن الخيرات كلها ويتأسف على ما فاته من المعروف . والعاقل يعلم أن من صحب النعمة فى دار الزوال لم يُخل من فقدها ، وأن من تمام الصنائع وأهناها إذا كان ابتداء من غير سُؤال » .

انظر - رحمك الله تعالى - إلى كلام الحافظ ابن حبان فإنه كلام نفيس .

أما الآن فقد ساءت الأحوال وأصبحت الأنانية هى السائدة وكلمة « أنا » هى العظمى عند أكثر الناس .

فالكل يقول : نفسى نفسى . وانشغل كل منهم عن الآخر فعلينا جميعاً أن نعرف أن هذه الأعمال هى زادنا فى الآخرة وهذا الكتاب على صغر حجمه ملىء بالدعوة إلى فضيلة قضاء الحوائج . جعلنا الله تعالى مما يحاولون قضاء حوائج الناس .

وممن ألّف فى ذلك :

١ - الإمام الحافظ ابن أبى الدنيا . وألف جزءًا سماه « قضاء الحوائج » حققه مجدى السيد إبراهيم ، وأصدرته مكتبة القرآن بالقاهرة .

٢ - « أربعون حديثاً فى اصطناع المعروف » للحافظ الجليل المنذرى وقد حققه ونشره مكتبة التراث الإسلامى .

وصف المخطوط

المخطوط محفوظ بدار الكتب العامرة تحت فن حديث .

وهى عبارة عن أربع ورقات أى ثماني صفحات .

مقاس ٢٥ × ١٥ سم ومتوسط عدد الأسطر ٢٥ سطرًا فى كل صفحة ومتوسط عدد الكلمات فى كل سطر حوالى ١٠ كلمات .

وعندى نسخة مصورة من هذه المخطوطة كاملة ولله الحمد والمنة .

وكتب على أول المخطوط الآتى :-

حديث عمومية ٤٤١٥٤

خصوصية ١٥٩٩ وعليها خاتم مكتوب عليه

« الكتبخانة الخديوية المضرية » .

وكتب بآخره :

« تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه » .

والمخطوط من نظر فى طريقة سرد الحديث وترتيبه علِمَ أن هذه طريقة العالم الحافظ السيوطى رحمه الله تعالى .

منهج التحقيق

١ – قمت بضبط النص على مراجعه الأصلية حتى يخرج الكتاب خالياً من الأخطاء إن شاء الله تعالى .

٢ – ترجمتُ لكل راوٍ من رواة الأحاديث ترجمة مبسطة حتى يتعرف القارىء عليه .

٣ – رقمّت الأحاديث .

٤ – ذكرت ما وقع تحت يدى من فوائد حديثية .

٥ – علقت على بعض الأحاديث تعليقاً خفيفاً .

٦ – قمت بعمل فهارس أبجدية للأحاديث وللأعلام .

٧ – قمت بكتابة مقدمة تضمنت تعريفًا بصاحب الكتاب ومقدمة فى فضل اصطناع المعروف .

وأخيراً أقول لكم قد بذلت فى ذلك جهدًا جهيدًا فإن أصبت فالحمد لله . وإن أخطأت فأستغفر الله من خطئى وسائر ذنوبى وزلاتى . راجياً من كل من تقع عينه على خطأ أن ينبه عليه وله عظيم الشكر والامتنان .

وأخيراً أترككم مع مُصَنّف من مصنفات الحافظ الجليل الذى به منافع كثيرة بإذن الله تعالى .

مسعد عبد الحميد السعدنى

صور المخطوط

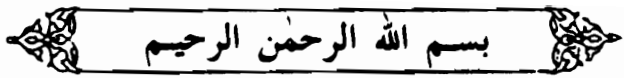

الحمد لله وحده وهو حسبى وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعـد :

فهذه عدة أحاديث فى فضل فعل المعروف وقضاء حاجات الخلق جمعتها ابتغاء مرضاة الله ملخصة من رسالة المنتقى فى اصطناع المعروف للحافظ السيوطى نفعنا الله تعالى به فى الدنيا والآخرة آمين .

obeikandl.com

الحديث الأول

للمعروف أناس حببه الله إليهم .

عن أبى سعيد الخدرى – رضى الله عنه[1] – قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله جَعَلَ للمعروفِ [وُجُوهًا][2] من خلقه حَبَّبَ إليهم المعروف . وحبب إليهم [فِعَالَهُ][3]، ووجَّه [طُلابَ المعروف][4] إليهم ، ويسَّر عليهم إعطاءه ، كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة[5] ليحييها[6]، ويُحيى بها أهلها ، وإن الله تعالى جعل للمعروف أعداءً من خلقه ، بغض إليهم المعروف ، وبغض إليهم [فِعَالَهُ][7] وحظر[8] عليهم إعطاءه ، كما

---

(١) هو سعد بن مالك بن سنان الأنصارِى ، له ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها . وروى الكثير ومات بالمدينة سنة ٦٣ وقيل بعدها . انظر التهذيب (٤٧٩/٣) والتقريب (٢٨٩/١) وغيرهما .

(٢) فى « المخطوط » : « أهلاً » وما أثبته من « قضاء الحوائج » .

(٣) فى « المخطوط » : « فعله » وما أثبته من « قضاء الحوائج »

(٤) فى « المخطوط » : « ووجه طلابه إليهم » وما بين المعكوفتين [ ] من « قضاء الحوائج » .

(٥) فى « المخطوط » : « الجذبة » بالذال بعد الجيم العجمتين وهذا تصحيف . بل هى بالدال المهملة .

(٦) فى « المخطوط » : « يحييها » وفى « قضاء الحوائج » ليحييها « بزيادة لام » .

(٧) فى المخطوط : فعله وما أثبته من قضاء الحوائج .

(٨) فى « المخطوط » : « خطر » بالطاء المهملة وهو تصحيف وما أثبته من قضاء الحوائج .

[يحظر][1] الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها ، [وما يحفو أكثر][2] » أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[3].

---

(١) زيادة من قضاء الحوائج .

(٢) زيادة من قضاء الحوائج .

(٣) ضعيف جداً : رواه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٤ - ط . مكتبة القرآن) من طريق أبى تمام السكونى نا أبو يحيى الثقفى عن الحارث التميمى عن أبى هارون عن أبى سعيد الخدرِى به .

وعلة هذا الحديث هو أبو هارون هذا واسمه عُمَّارة بن جُوَين العبدِى قال ابن حبان فى « الضعفاء » (١٧٧/٢) :

كان رافضياً يروى عن أبى سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » . وتركه القطان وأحمد بن حنبل وقال شعبة : لئن أقوم فتضرب عنقى أحب إلىّ من أن أحدث عن أبى هارون . وكذبه يحيى بن زيد . وقال ابن معين : ضعيف لا يصدق فى حديثه وقال النسائى : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : متلون خارجى وشيعى فيعتبر بما روى عنه الثورى . وقال الجوزجانى : أبو هارون كذاب مفتر . وقال البخارى : تركه يحيى القطان .

انظر التاريخ الكبير (٤٩٩/٦) والضعفاء الصغير (ص ٩٠ برقم ٢٨٢) كلاهما للبخارى . والضعفاء والمتروكين للنسائى برقم (٤٧٦) والميزان للذهبى (١٧٣/٣) و« التقريب » لابن حجر (٤٩/٢ برقم ٤٦٠) .

والحديث ضعفه الحافظ العراقى فى « تخريجه » على الإحياء » (٢٤٦/٣) . والحديث رواه من هذا الطريق الإمام الدارقطنى فى « المستجاد » كما فى « المغنى » (٢٤٦/٣ - تخريج أحاديث الإحياء) .

وضعفه أيضا الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » (برقم ١٥٩٢) وكذا فى « الضعيفة » (٢٨٤٩) =

.....

= **تنبيه هام جداً** : أورد المصنف هذا الحديث فى « **الجامع الصغير** » (٦٩/١) وحسنه . وهذا ليس كما قال الحافظ لأنك **علمت ما فيه من** ضعف شديد .

قال الحافظ العلامة الألبانى فى « مقدمة تمام المنة » : « **القاعدة الثامنة** : رموز السيوطى فى « الجامع الصغير » لا يوثق بها .. أشتهر أيضاً بين العلماء الاعتماد على رمز السيوطى للحديث بالصحة **والحُسن** أو الضعف . وتبعهم فى ذلك كثير ونرى أنه غير سائغ لسببين :

١- طروء التحريف على رموزه من **النُسّاخ** فكثيراً ما رأيت الحديث فيه مرموزاً له بخلاف ما ينقله شارحه المناوى عن السيوطى نفسه . وهو إنما ينقل عن الجامع بخط مؤلفه . كما صرح بذلك فى أوائل الشرح وهو **نفسه يقول فيه : « وأما ما يوجد فى بعض النسخ من الرمز إلى الصحيح والحسن والضعيف بصورة رأس (صاد ، وحاء ، وضاد » « فلا ينبغى الوثوق به لغلبة تحريف النُسّاخ على أنه وقع له ذلك فى بعض دون بعض كما رأيته بخطه »** .

٢ - أن السيوطى معروف بتساهله فى التصحيح والتضعيف فالأحاديث التى صححها أو حسنها فيه قسم كبير منها **ردها عليه الشارح** المناوى وهى تبلغ المئات إن لم نقل أكثر من ذلك .

وكذلك وقع فيه أحاديث كثيرة موضوعة مع **أنه قال فى مقدمته** : « وصفته عما تفرد به وضاع وكذاب » اهـ كلام الألبانى بتصرف **أقول** : وهذا الحديث دليل واضح على ذلك . وإنما ذكرت هذا الكلام للفائدة التى به . نفعنا الله تعالى بكلام الحافظ الشيخ الجليل الألبانى حفظه الله تعالى .

الحديث الثانى

صنائع المعروف تقى مصارع السوء .

عن أم المؤمنين أم سلمة – رضى الله تعالى عنها[1] – عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، والصدقة الخفية تطفىء غضب الرب ، وصلة الرحم زيادة فى العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة ، وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف** » .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط[2].

---

(١) هى هند بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية أم المؤمنين تزوجها النبى – ﷺ – بعد أبى سلمة سنة أربع وقيل ثلاث . وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين وقيل سنة إحدى وستين . وقيل قبل ذلك . والأول أصح . « التقريب » (٦١٧/٢) .

(٢) **صحيح** : أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ص ١٢٥ – مجمع البحرين) كما فى « هامش القضاعى » (٩٣/١) . وفيه « عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف لكن للحديث شواهد منها :–

١ – عن أبى أمامة : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » برقم (٨٠١٤) وحسنه الهيثمى فى « المجمع » (١١٥/٣) تبعاً للمنذرى (٣١/٢) وكذلك حسنه المحدث الألبانى فى « صحيح الجامع » برقم (٣٧٩٧) و« صحيح الترغيب » برقم (٨٨٠) .

٢ – عن أنس : أخرجه الحاكم وخرجه الشيخ ناصر فى « الصحيحة » برقم (١٩٠٨) . وصححه فى « صحيح الجامع » برقم (٣٧٩٥) . =

= ٣ – عن أبى سعيد الخدرى : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٣) والقاضى القضاعى فى « مسنده » برقم (١٠١) .

٤ – عن معاوية بن حيدة : أخرجه القضاعى برقم (١٠٢) والطبرانى فى « الكبير » (الجزء التاسع عشر برقم ١٠١٨) وفى « الأوسط » ص (١٢٥ – مجمع البحرين) ، كما فى هامش القضاعى .

وجملة القول فالحديث صحيح لا ريب فيه . أما شطره الأخير « أول من يدخل الجنة أهل المعروف » .

ضعيف من رواية أبى أمامة . وقد ضعفها الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » (١٨٣٨) .

أما قوله : « وأهل المعروف فى الدنيا ..... » إلى قوله « هم أهل المنكر فى الآخرة » فصحيح لا ريب فى ذلك فقد ورد ذلك عن أبى هريرة وقبيصة وسلمان :

١ – حديث أبى هريرة أخرجه الطبرانى فى « الصغير » (٢ــــ٢٦٢ – ٢٦٣) و« مكارم الأخلاق » له أيضا برقم (١١٤) وأبو نعيم فى « الحلية » (٣١٩/٩) والقضاعى فى « مسنده » برقم (٣٠١) .

٢ – حديث قبيصة بن برمة الأسدى : أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » ص (٣٤ – ٣٥ – ط بيروت » .

٣ – حديث سلمان : أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » (ص ٣٥ برقم ٢٢٣/بترقيمى) والطبرانى فى « الكبير » (٣٠٢/٦) والبيهقى فى « السنن » (١٠٩/١٠) .

ثم رواه ابن أبى الدنيا عن أبى عثمان النهرى مرسلاً « فى قضاء الحوائج » (برقم ١٦) وجملة القول فإن الحديث صحيح لا ريب فيه إلا الجملة الأخيرة فهى ضعيفة وتقدم بيان عمن ضعفها ولله الحمد والمنة .

الحديث الثالث

اطلبوا المعروف من رحماء أمتى .

عن أبى الحسن على بن أبى طالب - كرم الله وجهه[1] - قال : قال رسول الله ﷺ : « [ياعَلِىّ][2] **اطلبوا المعروف من رحماء أمتى ، تعيشوا[3] فى أكنافهم فإن فيهم الرحمة ، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم ، فإن اللعنة تنزل عليهم [ياعَلِىّ][2] وإن الله تعالى خلق المعروف ، وخلق له أهلاً ، فحببه إليهم ، وحبب إليهم فعاله[4]، ووجه إليهم طلابه ، كما وجه الماء إلى الأرض الجدبة[5] لتحيى به ، ويحيى بها أهلها ، [ياعَلِىّ][2] وإن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة** » .

أخرجه الحاكم فى « المستدرك »[6].

---

(١) هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشمى ، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته ، من السابقين ، المرجح أنه أول من أسلم من الصبيان وقيل على الإطلاق . وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة . له مناقب عديدة لا تحصى . مات فى رمضان سنة ٤٠ هـ . وله ٦٣ سنة على الأرجح . له ترجمة فى « التهذيب » (٣٣٤/٧ - ٣٣٩) و« التقريب » (٣٩/٢) .

(٢) زيادة من « المستدرك » .

(٣) فى « المخطوط » : « تعيشون » . والمثبوت من « المستدرك » .

(٤) فى « المخطوط » : « فعله » . والمثبوت من « المستدرك » .

(٥) فى « المخطوط » : « الجذبة » بالذال والمثبوت من « المستدرك » بالدال المهملة .

(٦) أخرجه الحاكم (٣٢١/٤) من طريق حبان بن على عن سعد بن طريف =

الحديث الرابع

أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة

عن عبد الله بن عباس – رضى الله عنهما[1] – عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة** » [قيل وكيف ذاك ؟][2] « **إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف فقال : قد غفرت لكم [على ما كان فيكم][3] و[صانعت عنكم][4] [عبادى] فهبوها اليوم لمن**

= عن الأصبغ بن نُبَاتة عن على مرفوعاً به . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » . ورواه الذهبى فى « التلخيص » بقوله : « قلت : الأصبغ واحد ، وحبان **ضعفوه** » . الأصبغ هذا متروك الحديث كما فى « الضعفاء المتروكين » الامام النسائى (٦٤) وابن حبان فى « الضعفاء والمجروحين » (١/١٧٣ – ١٧٤) والميزان (١/٢٧١) وقد كذبه أبو بكر بن عياش . وكذلك سعد بن طريف أشر من أصبغ هذا فقال ابن حبان فيه « كان يضع الحديث » . فالسند ضعيف جداً وضعفه الشيخ ناصر فى « الضعيفة » (١٥٧٨) .

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى حبر الأمة وفقيهها وترجمان القرآن ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم . له ترجمة فى « تهذيب التهذيب » (٥/٢٧٦) و« صفوة الصفوة » (١/٣١٤) وغيرهما .

(٢) زيادة من « قضاء الحوائج » وهى غير موجودة بالمخطوط .

(٣) فى المخطوط « غير موجودة » وأثبتها من « قضاء الحوائج » .

(٤) فى المخطوط : « وضاعفت لكم » والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

شئتم لتكونوا (أهل)[1] (المعروف)[2] فى الدنيا [وأهل المعروف فى][3] الآخرة » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[4].

الحديث الخامس

افعلوا المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله

عن محمد بن على بن أبى طالب[5] - رضى الله عنهما - عن أبيه[6] عن النبى - ﷺ - أنه قال : « **افعلوا المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس من أهله فإذا أصبم أهله فقد أصبم أهله . وإن لم تصيبوا أهله فأنم أهله** » .

أخرجه الشافعى فى « السنن » والبيهقى فى « المعرفة »[7].

---

(١) فى المخطوط : « العبادة » . والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

(٢) فى المخطوط : « للمعروف » والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

(٣) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٤) **صحيح** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١٨) . وللحديث شواهد عن أبى هريرة **وقبيصة** بن برمة الأسدى وسلمان الفارسى رضى الله تعالى عنهم . وتقدم ذلك فى الحديث (٢) .

(٥) هو المعروف بأبى القاسم بن الحنفية . ثقة عالم من الفقهاء . له ترجمة فى « التقريب » (١٩٢/٢) وغير ذلك .

(٦) تقدم .

(٧) **ضعيف** : ضعفه الشيخ ناصر الدين الألبانى فى « السلسلة الضعيفة » برقم (٢٥٢١) . و« ضعيف الجامع الصغير » برقم (١١٥٠) .

الحديث السادس

لا تحقرن من المعروف شيئاً .

عن أبي تميم جابر بن سليم الهجيمي[1] – رضى الله تعالى عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال : « **لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تعطى صلة إلحبل أو شسع النعل ولو أن تفرغ من دلوك فى إناء المستقى ولو أن تنحى الشيء من طريق الناس ، ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق ، ولو أن تلقى أخاك وتسلم عليه ، ولو أن تؤنس الحسان وما سر أذنك أن تسمعه فاعمل به وما ساء أذنك أن تسمعه فاجتنبه** » .

أخرجه الحاكم فى « المستدرك »[2].

---

(١) صحابى جليل : انظر التهذيب والتقريب .

(٢) **صحيح** : الحاكم (١٦٦/٤) . وله شواهد منها :–

١ – عنه : عند أحمد (٦٣/٥) وأبو داود (٢٠٦٦ ، ٥١٨٧) والترمذى (٢٨٦٦) وابن المبارك فى « الزهد » (١٠١٧) وابن حبان (١٤٥٠) والطبرانى فى « الكبير » (٣٦٨٣ ؛ ٣٦٨٤ ، ٣٦٨٥ ، ٣٦٨٦ ، ٣٦٨٧ ، ٣٦٨٨) وأبو الشيخ فى « الأمثال » (٢٣٥ ، ٢٣٦) والدولابى فى «الكنى » (٦٦/١) .

٢ – عن أبى ذر : أخرجه مسلم وغيره . وهو مخرج فى « العوالى » لأبى الشيخ « بتحقيقى » . وتجد فيه شواهده كاملاً .

الحديث السابع

إن لله عبادًا خلقهم لحوائج الناس .

عن الحسن بن على بن أبى طالب - رضى الله عنهما[1] - عن النبى - ﷺ - أنه قال : « **إن لله عباداً خلقهم لحوائج الناس [تقضى][2] حوائج الناس على أيديهم ، أولئك [آمنون][3] من فزع يوم القيامة** » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « **قضاء الحوائج** »[4].

---

(١) هو ابن على بن أبى طالب - رضى الله عنهما - وسبط رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة وريحانة الرسول ﷺ . حفظ عنه واستشهد يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ وله ٥٦ سنة . انظر التقريب (١٧٧/١) و« التهذيب » (٣٠٤/٧ - ٣٠٧) .

(٢) فى « المخطوط » : « فقضى » وهو تصحيف . ولعل المثبوت هو الصحيح وهو من قضاء الحوائج .

(٣) فى « المخطوط » : « الآمنون » والمثبوت من « القضاء » .

(٤) برقم (٤٩) . والحديث ضعيف : وضعفه الشيخ الألبانى فى « الأحاديث الضعيفة » برقم (٣١٩٥) و« ضعيف الجامع الصغير » (١٩٤٧) .

الحديث الثامن

مفاتيح الخير ومغاليق الشر

عن أنس بن مالك – رضى الله تعالى عنه[1] – عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **إن من الناس ناساً (مفاتيح) للخير . (مغاليق) للشر . وإن من الناس ناساً (مفاتيح) للشر مغاليق للخير ، فطوبى لمن جعل الله تعالى مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله تعالى مفاتيح الشر على يديه** » . أخرجه أبو داود الطيالسى والترمذى وابن ماجه والطبرانى فى « الكبير »[2].

---

(١) **هو الصحابى الجليل خادم رسول الله ﷺ . توفى – رضى الله عنه – بالبصرة سنة ٩٠ هـ . له ترجمة فى « تهذيب التهذيب » (١/٣٧٦) ، و« الصفوة » (١/٢٩٨) .**

(٢) **حسن** :– أخرجه الطيالسى برقم (٢٠٨٤) والحسين المروزى فى « زوائد الزهد » برقم (٩٦٨) وابن ماجه (٢٣٧) وابن أبى عاصم فى « السنة » برقم (٢٩٧ ، ٢٩٩) من طرق أخبرنا محمد بن أبى عدى قال : حدثنا محمد بن أبى حميد ثنا حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس به .

وهذا حديث إسناده حسن . وقد حسن هذا الإسناد الشيخ ناصر فى « ظلال الجنة » برقم (٢٩٩) .

وورد موقوفاً عنه : أخرجه الخرائطى فى « مكارم الأخلاق » (ص ٥٩) عن خالد بن خداش : حدثنا حماد بن زيد عن أنس موقوفاً عليه .

وقال الشيخ الألبانى : « وهذا معروف جيد الإسناد . يشعر بأن الحديث كان مشهوراً لديهم . ومثله ما أخرجه عبد الله بن المبارك فى « الزهد » (٩٤٩) عن مكحول أن أبا الدرداء كان يقول : « من الناس =

=مفاتيح للخير ، ومغاليق للشر ، ولهم بذلك أجر ، ومن الناس مفاتيح للشر ، ومغاليق للخير وعليهم بذلك إصر . وتفكر ساعة خير من قيام ليلة » .

قال يحيى بن صاعد : « **تفرد به** ابن المبارك ، غريب الإسناد ، صحيح » ا . هـ **كلام العلامة محمد ناصر الدين الألبانى . وللحديث شواهد** منها :-

١ - عن سهل بن سعد مرفوعاً به :

أخرجه أبو يعلى (١٨١٦/٤) وابن أبى عاصم فى « السنة » (٢٩٦) من طريق معتمر قال : سمعت عقبة المدينى - هو ابن محمد المدينى - يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبى حازم عنه مرفوعاً به .

قال الشيخ الألبانى : « هذا حديث حسن . وإسناده ضعيف . عقبة ابن محمد الظاهر أنه أخو أسباط . قال أبو حاتم : « لا أعرفه » وذكر أنه كوفى .

أقول : قد توبع . فقد أخرج ابن ماجه (٢٣٨) عن عبد الله بن وهب والخرائطى فى « مكارمه » (ص ٥٨) عن إسماعيل بن أبى أدريس . ابن أبى عاصم فى « السنة » (٢٩٨) من طريق إسحاق بن ادريس ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن زيد به .

وقد حسّن الحافظ شيخ المحدثين فى القرن العشرين حسنة الأنام ومفتى الخواص والعوام ومجدد شباب الحديث فى هذا الزمان محمد ناصر الدين ابن نوح الألبانى فى « الصحيحة » (١٣٣٢) فقال :-

« وبالجملة « فالحديث بمجموع طرقه حسن إن شاء الله تعالى » .

تنبيه : عزا المصنف الحديث للترمذى وليس عنده كما رأيت من التخريج . وما عزاه له الشيخ الألبانى حفظه الله . فلعل هذا خطأ من الناسخ .

الحديث التاسع

خذ بيده وأدخله الجنة .

عن أنس – رضى الله عنه – عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **إذا كان يوم القيامة جمع الله [تبارك وتعالى][1] أهل الجنة صفوفاً ، وأهل النار صفوفاً ، [قال][2] فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة . فيقول : يا فلان [أما][3] تذكر يوم [اصطنعت][4] إليك فى الدنيا معروفاً . [فيقول له : نعم] [فيقال له][5] خذ بيده وأدخله الجنة برحمة الله تعالى** » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » والخطيب فى « تاريخه »[6].

---

(١) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٢) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٣) فى « المخطوط » : « ألا » والمثبوت فى « قضاء الحوائج »

(٤) فى « المخطوط » : « صنعت » والمثبوت فى « قضاء الحوائج »

(٥) زيادة من « قضاء الحوائج »

(٦) **ضعيف** :– أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١٩) والخطيب فى « تاريخه » (٣٣٢/٤) من طريق أحمد بن عمران الأخنسى قال سمعت أبا بكر بن عياش عن سليمان التيمى عن أنس به .

وهذا سند ضعيف . وعلته الأخنسى هذا فقال أبو زرعة : كوفى تركوه وتركه أيضا أبو حاتم وقال البخارى : « يتكلمون فيه » . ووثقه آخرون مثل العجلى فقال : لا بأس فيه . ومن المعروف أن توثيقه مثل توثيق ابن حبان لا يعتمد عليه . انظر ترجمته فى « لسان الميزان » =

الحديث العاشر

أحب عباد الله إليه .

عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله تعالى عنه[1] - عن النبى - ﷺ - أنه قال : « [إن][2] **أحب عباد الله إلى الله - عز وجل - من حُبّب إليه المعروف ، وحبب إليه [فِعْلَه][3]** » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » وأبو الشيخ فى « الثواب »[4].

= (٢٣٤/١) و« الكامل » (٢٢٧٩/٦) .

ثم أبو بكر بن عياش هذا ثقة ولكنه عندما كبر ساء حفظه كما فى « التقريب » .

(١) هو سعد بن مالك بن سنان الأنصارى له ولأبيه صحبة . استصغر بأحد . ثم شهد ما بعدها . ومات بالمدينة سنة ٦٣ هـ . وقيل بعدها . وله ترجمة فى « التقريب » (٢٨٩/١) و« التهذيب » (٤٧٩/٣) .

(٢) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٣) فى « المخطوط » « فعله » والمثبوت فى « قضاء الحوائج » أفضله .

(٤) **ضعيف جداً** : رواه ابن أبى الدنيا برقم (٢) وأبو الشيخ فى « الثواب » وابن النجار فى « ذيل تاريخ بغداد » كما فى « جمع الجوامع » (٢٢٠/١) من طرق عن الوليد بن شجاع السكونى نا أبو يحيى اليعفى عن الحارث التميمى عن أبى هارون عن أبى سعيد الخدرى به . وهذا سند ضعيف جداً فيه علل :-

١ - أبو هارون تقدم فى الحديث الأول .

الحديث الحادى عشر

التصدق بالمعروف .

عن أنس – رضى الله تعالى عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف كلهم فى صعيد واحد فيقول : هذا معروفكم قد قبلته فخذوه فيقولون : إلهنا وسيدنا ما نصنع به وأنت أولى به منا . فخذه أنت فيقول الله تعالى : ما أصنع به وأنا معروف بالمعروف خذوه فتصدقوا به على أهل التطلع من أهل الذنوب وأنه ليلقى الرجل صديقه وعليه ذنوب كالجبال ، فيتصدق عليه بشىء من معروفه فيدخل به الجنة** » .

أخرجه ابن النجار[1].

= ٢ - الوليد بن شجاع . أورده الذهبى فى « الضعفاء » وقال : قال أبو حاتم : لا يحتج به .

والحديث ضعفه الشيخ الألبانى فى « الأحاديث الضعيفة المعروفة بالسلسلة الضعيفة » برقم (٢٨٤٩) و« ضعيف الجامع » (١٣٦٥) وقال :– «**ضعيف جداً**» . **وضعفه السيوطى – رحمه الله – فى «الجامع الصغير» برقم (٢١٧٢)** .

(١) **ضعيف** : وله شاهد تقدم برقم (٩) . والحديث عزاه لابن النجار كل من المصنف فى « الجامع الكبير » برقم (٢٣٩١) . والهندى فى « كنز العمال » برقم (١٦٤٥٠) .

الحديث الثانى عشر

المعروف يزيد فى العمر ويحول الشقاء إلى سعادة

عن على بن أبى طالب – كرم الله وجهه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **الصدقة على (وجهها)[1] واصطناع المعروف ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد فى العمر وتقى مصارع السوء** » .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية »[2].

---

(١) فى « المخطوط » (وجمعها) والتصويب من « ضعيف الجامع الصغير » .

(٢) **ضعيف** : ضعفه العلامة الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٣٥٤٩) و« السلسلة الضعيفة » برقم (٣٧٩٥) .

obeikandl.com

الحديث الثالث عشر

كل معروف صدقة .

عن جابر بن عبد الله الأنصارى - رضى الله عنه[1]- عن النبى - ﷺ - أنه قال : « **كل معروف صدقة ، وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب الله له بها صدقة . وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن إلا نفقة فى بنيان أو معصية** » .

أخرجه عبد بن حميد[2] والحاكم فى « المستدرك »[3].

---

(١) هو جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام . صحابى مشهور . توفى بالمدينة سنة ٧٨ هـ عن أربع وسبعين سنة . انظر « تهذيب التهذيب » (٤٣/٢) و« صفوة الصفوة » (٢٦٧/١) وغيرهما .

(٢) فى « المخطوط » « عبد الله بن حميد » والمثبت هو الصواب كما هو معروف من ترجمته .

(٣) **ضعيف** :- أخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٨٣ - المنتخب من المسند - ط . مكتبة السنة) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » (٩) [وابن عدى (ق ٢٤٩/٢) كما فى « السلسلة الضعيفة »] والدارقطني (٢٨/٣) والحاكم (٥٠/٢) والبغوي فى « شرح السنة » برقم (١٦٤٦) والقضاعي فى « المسند » برقم (٨٨) و[الثعلبي فى « تفسيره » (١٤٥/٣/٢) كما فى « الضعيفة »] و[البيهقي فى « الآداب » (ق ١/٣٦ - ٢) كما فى هامش مسند الشهاب] كلهم من طرق عن عبد الحميد بن الحسين الهلالي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » . ورده الذهبى بقوله : « قلت : عبد الحميد ضعفه الجمهور » . وقال الشيخ الألبانى فى « الضعيفة » برقم (٨٩٨) : « لأنه كان يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا=

الحديث الرابع عشر

رأس العقل التودد إلى الناس واصطناع المعروف

عن على بن أبى طالب – رضى الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال : « **رأس العقل بعد الإيمان بالله تعالى التودد إلى الناس ، واصطناع المعروف إلى كل بر وفاجر** » .

أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان »[1].

= انفرد ، كما قال ابن حبان (٢/١٣٥ – ١٣٦) . وقال الساجى : « ضعيف يحدث بمناكير » قلت : فهذا جرح مفسر . فهو مقدم على توثيق ابن معين له مع تفرده به . ونقل المناوى عن الذهبى أنه قال فى « الميزان » : « غريب جداً » ا هـ . كلام الألبانى والجملتان الأوليان من الحديث صحيحتان لأن لهما شواهد كثيرة فى الصحيحين وغيرهما .

(١) **موضوع** : قاله الشيخ ناصر فى « ضعيف الجامع » برقم (٣٠٧٦) .

قلت : وللحديث شواهد منها :-

١ – عن أبى هريرة – رضى الله عنه –: أخرجه البزار برقم (١٩٤٥) وابن عدى فى « الكامل » (٥/١٩٨٧) وأبو الشيخ فى « الأمثال » برقم (١٢٩) والطبرانى فى « المكارم » (برقم ١٣٩) وابن أبى الدنيا فى « الإخوان » (١٤٠) وفى [« الإشراف فى منازل الأشراف » (ق ٣١/ب) كما فى هامش الإخوان] والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٢٠٠) [والحسن بن عبد الباقى فى « هامش القضاعى » كما فى هامش القضاعى] كلهم من طرق عن عبيد بن عمرو الحنفى ثنا على بن زيد ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة مرفوعاً به بلفظ « رأس العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس » . وهذا سند ضعيف له علل

١ – على بن زيد ضعيف كما فى التقريب (٢/٣٧) .

٢ – عبيد الحنفى . ضعفه الدارقطنى وأورده ابن حبان فى الثقات .

الحديث الخامس عشر

اشتر الأحرار بالمعروف

عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما[1]- قال : قال رسول الله - ﷺ -: « **عجبت لمن يشترى المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشترى الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثواباً** » .

أخرجه أبو الغنائم النرسى[2] فى « قضاء الحوائج »[3].

=الميزان (٣/٢١) واللسان (٤/١٢١) .

٢ - مرسل سعيد بن المسيب : أخرجه [**هناد بن** السرى فى « الزهد » (ق ١١٤/ا) كما فى هامش الإخوان] وابن عدى فى (الكامل) (١/٣٦٧) والخطيب فى « تاريخه » (١٤/١٢٥) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١٧) وفى « العقل » برقم (٢٨) .

من طرق عن ابن زيد بن جدعان عن **سعيد به** .. وزيد يضعف الحديث . فجملة القول أنه ضعيف جدا وشواهده زادته ضعفاً على ضعفه .

(١) هو ابن الفاروق عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد . وهو ابن ١٤ سنة ، وهو أحد المكثرين ، ومن أجلاء الصحابة ، ومن العبادلة وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر . مات سنة ٧٣ هـ فى آخرها أو أول التى تليها . التقريب (١/٤٣٥) والتهذيب (٥/٣٢٨ - ٣٣٠) .

(٢) فى الأصل المخطوط « النرسى » وهذا تصحيف والتصحيح من « ضعيف الجامع الصغير » . و« كشف الخفاء » (١٧١١) .

(٣) **ضعيف** :- قاله الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٣٦٨٥ - ط - المكتب الإسلامى) .

الحديث السادس عشر

من المعروف : أن تلقى أخاك بوجه طلق

عن أبى ذر الغفارى – رضى الله تعالى عنه[1]– قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق . وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها واغرف لجيرانك منها** » .

أخرجه ابن حبان[2].

---

(١) اسمه : جندب بن جنادة على أصح الأقوال . تقدم إسلامه . وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً . مناقبه كثيرة جداً مات سنة ٣٢ هـ . فى خلافة أمير المؤمنين عثمان – رضى الله عنه – . « التقريب » (٤٢٠/٢) والتهذيب (٩٠/١٢ – ٩١) .

(٢) صحيح : أخرجه أيضا مسلم وغيره . وقد خرجته فى « عوالى » أبى الشيخ برقم (١) .

الحديث السابع عشر

اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه .

عن عمرو[1] بن دينار[2] عن النبى - ﷺ - أنه قال : « **اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه ، فإن قضىٰ حاجتك قضاها بوجه [طليق]* وإن ردك ، ردك بوجه [طليق][3]. فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب [الحاجة][4]، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة** » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[5].

---

(١) فى « المخطوط » « عمر » وهو تحريف . والصواب من ترجمته وهو أشهر من أن يعرَّف .

(٢) هو عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأثرم الجمحى مولاهم . ثقة ، ثبت حجة من الرابعة مات سنة ١٢٦ هـ . انظر التقريب (٢/٦٩) ، والتهذيب (٨/٢٨ - ٣٠) .

(٣) * فى المخطوط : « طلق » والمثبوت من « قضاء الحوائج »

(٤) غير موجودة فى « قضاء الحوائج » .

(٥) **موضوع** :- أخرجه برقم (٥٤) من طريق مصعب بن سلامة نا أبو الفضل بن عبد الله القرشى نا عمرو بن دينار به .

وهذا إسناد ضعيف جداً لأنه بين عمرو والنبى ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق الأبل ، والحديث ورد عن :-

١ - عن عائشة : وقال عنه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع » برقم (١٠٠٢) : « موضوع » .

٢ - ابن عمر :- وقال عنه أيضاً موضوع .

٣ - عن أبى هريرة : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » =

الحديث الثامن عشر

ثبت الله قدميه على الصراط .

عن أبى الدرداء[1] – رضى الله تعالى عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **ابلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغها . ثبت الله تعالى قدميه على الصراط يوم القيامة** » .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير »[2].

=(٥٣) والدارقطنى فى « الأفراد » وقال عنه الألبانى « موضوع » كما فى « الأحاديث الضعيفة » برقم (١٤٩١) وانظره ففيه المزيد من التخريج .

(١) هو الصحابى الجليل اسمه عويمر بن زيد الأنصارى . أول مشاهده أحد . وكان عابداً . مات فى آخر خلافة عثمان . وقيل : عاش بعد ذلك . التقريب (٢/٩٠) . تهذيب (٨/١٧٥ – ١٧٧) .

(٢) كما فى « مجمع الزوائد » (٥/٢١٠) و« الجامع الأزهر » للمناوى (١/٧/٢) وقال : « الحافظ الهيثمى » : « رواه البزار فى حديث طويل وفيه سعيد البراد وبقية رجاله ثقات » . وقال المناوى موضحاً بذلك الأمر « وفيه من لا يعرف » . وقال الشيخ الألبانى : ولم أعرف سعيد هذا . قلت : فالذى قصده المناوى هو سعيد الذى أورده الهيثمى رحمهما الله . وللحديث شاهد من حديث على بن أبى طالب . أخرجه [أبو على الصواف فى « حديثه » (ق ١/٨٥) كما فى الضعيفة (١٥٩٤ – الألبانى)] من طريق اسماعيل بن يزيد الأصبهانى نا على بن جعفر بن محمد حدثنى معتب مولى جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الحسن بن على عن الحسن بن على عن على به .

وقال الألبانى : « وهذا سند ضعيف جداً . معتب هذا قال الذهبى =

الحديث التاسع عشر

خصلتان يحبهما الله تعالى .

عن ابن عمر – رضى الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **خصلتان يحبهما الله تعالى . وخصلتان يبغضهما الله تعالى . فأما اللتان يحبهما الله تعالى فالسخاء والسماحة . وأما اللتان يبغضهما الله تعالى فسوء الخلق والبخل . وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله فى حوائج الناس** » .

أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان »[1].

= فى « الضعفاء والمتروكين » كذبه الأزدى . وعلى بن جعفر بن محمد مجهول الحال . لم يوثقه أحد . وأخرج له الترمذى حديثا واستغربه . واسماعيل ابن يزيد لم أجد له ترجمة » اهـ .

ثم قال : « وله طريق أخرى عن على فى حديثه الطويل فى وصف النبى ﷺ أخرجه الترمذى فى « الشمائل » (برقم ٣٢٩ ب حمص) وسنده ضعيف كما بينته فى « مختصره » برقم (٦) » اهـ كلام الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى حفظه الله . فجملة القول أن الحديث ضعيف .

(١) له شاهد ضعيف أيضاً عن أبى سعيد الخدرى بلفظ « خصلتان لا يجتمعان فى المؤمن : البخل وسوء الخلق » .

أخرجه الترمذى (١٩٦٢) والبخارى فى « الأدب المفرد » (٢٨٢) والدولابى فى « الكنى » (١٢٥/٢) وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٨٩/٢) من طريق صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله ابن غالب عن أبى سعيد مرفوعاً به .

وقال الترمذى : « حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن =

الحديث العشرون

زوال النعمة مرتبط بزوال المعروف

عن عائشة – رضى الله تعالى عنها[1] – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال : « **ما عظمت نعمة الله (تعالى)[2] على عبدٍ إلا [اشتدت عليه[3]] مؤنة الناس . فمن لم يتحمل تلك المؤنة للناس . فقد عرض تلك النعمة (للزوال)[4]** ».

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[5].

= موسى» . قلت : وصدقة هو صاحب الدقيق . وكان ممن يتهم فى الحديث .

(١) هى ابنة أبى بكر الصديق – رضى الله تعالى عنهما – أم المؤمنين أفقه النساء مطلقاً وأفضل أزواج النبى ﷺ إلا خديجة ففيها خلاف مشهور . ماتت سنة ٥٧ هـ على الصحيح . التقريب (٢/٦٠٦) ، التهذيب (١٢/ ٤٣٣ – ٤٣٦) .

(٢) غير موجودة « بقضاء الحوائج » .

(٣) فى المخطوط : « اشتد إليه » والتصويب من «قضاء الحوائج»

(٤) فى المخطوط : « إلى الزوال » والتصويب من «قضاء الحوائج»

(٥) **ضعيف** : أخرجه ابن أبى الدنيا برقم (٤٨) . وضعفه الشيخ ناصر فى « ضعيف الجامع » برقم (٥١١٠) . وللحديث شاهد من حديث معاذ أخرجه البيهقى فى الشعب وأبو يعلى والعسكرى كما فى « كشف الخفاء » (٢/٢٦٦) . وضعفه المصنف فى « الجامع الصغير » (٢/١٤٦) .

الحديث الحادى والعشرون

الآمنون يوم القيامة .

عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **إن لله عباداً تفزع الناس إليهم فى حوائجهم أولئك هم الآمنون يوم القيامة من عذاب الله تعالى** » .

أخرجه أبو الشيخ فى « الثواب »[1].

---

(١) **ضعيف** : ورد عن ابن عمر : أخرجه الطبرانى . كما فى « الجامع الأزهر » للمناوى (١٤٢/١/ب) وفيه أحمد بن طارق قال عنه المناوى : « لا يعرف » ومع ذلك حسنه السيوطى فى « الجامع الصغير » (٢٦١/١) . وورد عن الجهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده : أخرجه أبو الشيخ فى « كتاب الثواب » كما فى « الترغيب » للمنذرى (٢٥٠/٣) وقال : « الجهم بن عثمان لا يعرف » أى مجهول . وورد مرسلاً عن الحسن رواه ابن أبى الدنيا فى « اصطناع المعروف » كما فى « الترغيب » (٢٥٠/٣) ورواه فى « قضاء الحوائج » برقم (٤٩) . ومراسيل الحسن عند العلماء تشبه الريح . وجملة القول فالحديث ضعفه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (١٩٤٧) و« السلسلة الضعيفة » برقم (٣١٩٥) .

الحديث الثانى والعشرون

احذر حتى لا تنتقل النعم إلى غيرك ! .

عن ابن عباس – رضى الله عنهما – عن النبى – ﷺ – قال : « **إن لله عباداً اختصهم بالنعم لمنافع الناس فمن بخل بتلك المنافع عن العباد نقل الله تلك العباد المنافع عنهم وحولها إلى غيرهم** » .

أخرجه تمام فى « مسنده »[1].

---

(١) **حسن** : حسنه الشيخ ناصر فى « الصحيحة » (١٦٩٢) و« صحيح الجامع » (٢١٦٤) . وللحديث شواهد وهى :-

١ – عن ابن عمر – رضى الله عنهما – بلفظ : « **إن لله أقواماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد ، ويُقِرُّهم فيها ما بذلوها ، فإذا منعوها منهم ، فحولها إلى غيرهم** » . أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٥) [والطبرانى فى « الأوسط » برقم (٥٢٩٥) بترقيم الشيخ الألبانى كما فى الصحيحة ١٦٩٢] وأبو نعيم فى « الحلية » (١١٥/٦ ، ٢١٥/١٠) والخطيب فى « تاريخه » (٤٥٩/٩) .

٢ – عن ابن عباس-رضى الله عنهما-: رواه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « المجمع » وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١٧٥/١)

٣ – عن عائشة وهو المتقدم برقم (٢١) . وجملة القول فالحديث حسن كما قال العلامة الألبانى رحمه الله تعالى .

الحديث الثالث والعشرون

إدخال السرور على المسلم من أفضل الأعمال

عن عمر بن الخطاب[1] – رضى الله تعالى عنه – قال : « سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أفضل ؟ قال : **إدخال السرور على مؤمن ، أو[2] أشبعت جوعته أو سترت عورته أو قضيت حاجته** » .

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط »[3].

---

(١) هو الفاروق الذى فرق الله به بين الحق والباطل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب جم المناقب . استشهد فى ذى الحجة سنة ٢٣ هـ . وولى الخلافة عشر سنوات ونصفاً . « التقريب » (٥٢/٢) و« التهذيب » (٤٣٨/٧ – ٤٤٢) .

(٢) زيادة من المصادر التى بين أيدينا :

(٣) **حسن** : أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى الجمع بين المعجمين (١/٩٥/١) كما فى الصحيحة للألبانى من طريق كثير النواء حدثنى أبو مسلم الأنصارى – وكان ابن خمسين ومائة سنة – سمعت عمر بن الخطاب به فذكره .

وقال : « أى الطبرانى – : لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » وقال الشيخ الألبانى : « قلت : وهو ضعيف ، لضعف النواء وهو كثير بن إسماعيل التميمى وأبو مسلم الأنصارى هذا المعمر هذا لم أعرفه » اهـ .

وللحديث شواهد منها :–

١ – عن أبى هريرة : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١١٢) [والديلمى » (١/١/١٢٣) كما فى « الصحيحة »] وغيرهم . وسنده حسن كما قال الشيخ الألبانى=

الحديث الرابع والعشرون

أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس

عن ابن عمر – رضى الله تعالى عنهما – أن رسول الله – ﷺ – قال : « **أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة أو تقضى عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخى فى حاجة أحب إلى من أن أعتكف فى هذا المسجد شهراً . ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه نوراً يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه المسلم فى حاجة حتى تقضى ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام . وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل** » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » والطبرانى فى « الكبير »[1].

= ٢ – عن ابن عباس : أخرجه الحاكم (٤/٢٦٩ – ٢٧٠) وسنده ضعيف جداً كما قال الألبانى .

٣ – عن ابن عمر . وقال الشيخ الألبانى : « وإسناده ضعيف جداً وخرجته فى الروض النضير (٤٨١) . وجملة القول فالحديث حسن كما قال الحافظ المناوى والعجلونى وأقرهما الشيخ الإمام محمد ناصر الدين الألبانى فى الصحيحة وصحيح الجامع برقم (١٠٩٦) .

(١) **حسن** : « فى هذا التخريج نظر فلم يروه ابن أبى الدنيا . بل رواه الطبرانى فى « الكبير » و« الأوسط » كما فى « الجامع الأزهر » (١/١٨/١) و« الصغير » (٢/٣٥) عن ابن عمر .

وقال المناوى فى « الجامع الأزهر » (وفيه سلس بن سراج ضعيف) =

الحديث الخامس والعشرون

من قضى حاجة أخيه .

عن أنس – رضى الله تعالى عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **من قضىٰ حاجة أخيه المسلم فى الله كتب الله له عمر الدنيا سبعة آلاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها** » .

أخرجه ابن عساكر فى « تاريخه »[1].

= أما ابن أبى الدنيا رواه عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبى ﷺ برقم (٣٦) ومن هذا الطريق رواه الأصبهانى فى « ترغيبه » كما فى « **الترغيب والترهيب** » للمنذرى (٢٥٣/٣) . وللحديث شاهد من حديث الحكم بن عمير .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » كما فى « الجامع الأزهر » (١/١٨/١) للمناوى . وقال المناوى : « وفيه سلمان بن مسلمة الجبارى ضعيف » . وجملة القول فالحديث حسن . وحسنه الشيخ ناصر فى « الصحيحة » (٩٠٦) و« صحيح الجامع » برقم (١٧٦) .

(١) **موضوع** : قاله الألبانى فى « ضعيف الجامع » . وورد عنه بلفظ : « من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره » موضوع : رواه أبو نعيم فى « الحلية » (١٠/٢٥٤ – ٢٥٥) والخطيب فى « تاريخه » (٥/١٣٠ – ١٣١) [والسلفى فى « أحاديث منتخبة » (ق ١/١٣٥) كما فى « **السلسلة الضعيفة** » برقم (٧٥٣)] عن أحمد بن محمد النورى قال : ناسرى السقطى عن معروف **الكرخى** عن ابن السماك عن **الأعمش** عن أنس . وفى لفظ للخطيب : « .... كمن حج واعتمر » .

وقال الشيخ الألبانى : « وهذا سند ضعيف مسلسل بجماعة من الصوفية لا تعرف أحوالهم فى الحديث وهم النورى والسقطى=

= والكرخي » . ثم قال : « ثم إن في الحديث علة أخرى وهي الانقطاع بين الأعمش وأنس قال في « التهذيب » « لم يثبت له منه سماع » . وابن السماك اسمه محمد بن صبيح ولا بأس به كما قال السيوطي » اهـ .

ثم قال حفظه الله : « وقال المناوي فيه : « وفيه من لم أعرفه » يعني الصوفية الثلاثة » اهـ .

وللحدث طريق آخر عنه : أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤٣/٢/٤) وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٢٥) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢٢٥/٢) والخرائطي في « مكارمه » برقم (١٠٣ - بترقيمي على النسخة السلفية ص ١٧) والخطيب في « تاريخه » (١١٤/٣) كلهم عن بقية عن متوكل بن يحيى القنسريني عن حميد بن العلاء عنه مرفوعاً به .

وهذا إسناد ساقط . بقية هو ابن الوليد وقد عنعنه . والمتوكل هذا قال فيه الأزدي : « حديثه ليس بالقائم . وحميد بن العلاء . قال الأزدي : « لا يصح حديثه » قال الشيخ الألباني : « وكأنه يعني هذا » اهـ .

وقال الشيخ الألباني : « ووجدت له شاهداً من حديث عبد الله بن عمر . أخرجه أبو العباس الأصم في « حديثه » (رقم ١٣٠ - من نسختي) عن أبي مسلم محمد بن مخلد الرعيني : حدثنا عبد الجبار عن محمد بن جابر عن خصيف بن عبد الرحمن عنه مرفوعاً وهذا إسناد هالك . الرعيني قال ابن عدي : حدث بالأباطيل . وقال الدارقطني « متروك الحديث » . وسعيد بن عبد الجبار قال الذهبي : « لا يعرف » ومحمد بن جابر وخصيف بن عبد الرحمن ضعيفان » اهـ كلام الحافظ .

وجملة القول الحديث موضوع . كما صرح غير واحد من الأئمة منهم الألباني حفظه الله في « الضعيفة » برقم (٧٥٣) . وضعيف الجامع (٥٨٠٤) .

الحديث السادس والعشرون

من ذهب فى حاجة أخيه .

عن الحسن بن على – رضى الله تعالى عنهما – عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **من ذهب فى حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتب الله له حجة وعمرة ، وإن لم تقض كتب الله له عمرة** » .

أخرجه البيهقى فى « السنن » وابن عساكر فى « تاريخه »[1].

---

(١) **موضوع** : أخرجاه من طريق عمرو بن خالد الأسدى : أنا أبو حمزة الثُّمالى عن على بن الحسن قال : خرج الحسن يطوف بالكعبة فقام إليه رجل فقال : يا أبا محمد (اذهب معى فى حاجتى إلى فلان ، فترك الطواف وذهب معه ، فلما ذهب خرج إليه رجل حاسداً للرجل الذى ذهب معه فقال : يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان إلى حاجته ؟ قال : فقال له الحسن: كيف.. لا أذهب معه ورسول الله ﷺ قال : فذكره .

قال الشيخ الألبانى فى « الضعيفة » برقم (٧٦٩) : « وهذا إسناد واهٍ . أبو حمزة الثُّمالى ضعيف . واسمه ثابت بن أبى صفية . وعمرو ابن خالد الأسدى هو أبو يوسف وقال : أبو حفص الأعشى قال : ابن حبان (٧٩/٢) : « يروى عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار » وقال ابن عدى : « منكر الحديث » وساق له حديثاً حكم بوضعه وأن البلاء منه » ا . هـ كلام الألبانى .

الحديث السابع والعشرون

من مشى فى حاجة أخيه .

عن أنس – رضى الله تعالى عنه – قال – قال رسول الله – ﷺ –: « **من مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع . فإن قضيت على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب** » . أخرجه أبو يعلى وابن عدى فى « الكامل » وأبو الشيخ فى « الثواب » والخرائطى فى « مكارم الأخلاق » والخطيب وابن عساكر فى « تاريخهما »[1].

---

(١) إسناده **ضعيف جداً بل موضوع** : أخرجه أبو يعلى برقم (٢٧٨٩) وابن عدى (١٠٥٦/٣) وأبو الشيخ والخرائطى فى « مكارمه » (ص ١٥) برقم (٩٢ – بترقيمى على النسخة السلفية) والخطيب فى « تاريخ بغداد » (٨٤/١١) وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » كلهم من طريق عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن الحسن عن أنس به . ومن هذا الطريق رواه ابن حبان فى الضعفاء (١٦٢/٢) وهذا إسناد ضعيف جداً معلل بالآتى :–

١ – عبد الرحيم هذا . وقد وقع فى « الكامل » « عبد الرحمن » . قال فيه أبو حاتم :– « يروى عن أبيه **العجائب** لا يشك فى الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها يروى عن أبيه .... فأما ما روى عن أبيه فالجرح ملزق بأحدهما أو بهما » . قلت : التهمة فيهما الآثنين .

٢ – زيد العمى: هو زيد بن الحوارى . قال فيه ابن حبان فى « المجروحين » (٣٠٥/١) : « يروى عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها » . =

الحديث الثامن والعشرون
من ناصح أخاه .

عن ابن عباس – رضى الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – : **« من مشى مع أخيه فى حاجة وناصحه فيها لله تعالى جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق ، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض »** .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[1].

= ٣ – الحسن مدلس وقد عنعنه ثم أنه لم يسمع من أنس كما قال غير واحد من الأئمة . فالسند كما تقدم واهٍ ، لا تقوم به حجة . فالحديث إما ضعيف جداً أو موضوع .

(١) أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » وابن أبى الدنيا برقم (٣٥) من طريق الوليد بن أبى صالح عن أبى محمد الخراسانى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً به .

وهذا سند ضعيف جداً هو الآخر وذلك لعدة أسباب :

١ – أبو محمد الخراسانى لم أجده فيما بين يدى من المراجع .

٢ – عبد العزيز هذا . قال فيه ابن حجر فى « التقريب » (ج١/٥٠٩) :– « صدوق عابد . رماوهم ورمى بالإرجاء » . وبالغ فيه الحافظ الإمام ابن حبان فى « المجروحين » (٢/١٣٦ – ١٣٨) . واتهمه بوضع الحديث .

الحديث التاسع والعشرون
من أدخل على أخيه المسلم فرحاً

عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **من أدخل على أخيه المسلم فرحاً أو سروراً فى الدنيا خلق الله تعالى من ذلك خلقاً يدفع عنه الآفات فى دار الدنيا فإذا كان يوم القيامة كان منه قريباً فإذا مر به هول يفزعه قال له : لا تخف . فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا الفرح والسرور الذى أدخلته على أخيك فى دار الدنيا** » .

أخرجه الخطيب فى « تاريخه » وابن النجار[1].

---

(١) **منكر** : أخرجه الخطيب (٢٧٣/١٣) من طريق أبى حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس به .

وأبو حفص هذا صدوق . أما ليث فهو ابن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه والحديث أورده صاحب « كنز العمال » برقم (١٦٤١١ من الجزء السادس » وقال : وقال الدارقطنى : تفرد به زيد بن سعيد الواسطى . وقال الذهبى فى « معجمه » هذا خبر منكر» وزيد لم يجد الذهبى ترجمته فهو مجهول » اهـ .

❁الحديث الثلاثون❁

من أعان مسلماً بكلمة

عن ابن عمر – رضى الله تعالى عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **من أعان مسلماً بكلمة أو مشى له خطوة حشره الله تعالى يوم القيامة مع الأنبياء والمرسلين آمنا . وأعطاه الله على ذلك أجر سبعين شهيداً قتلوا فى سبيل الله تعالى** » .

أخرجه ابن عساكر[1].

---

(١) أى فى « تاريخه » . وهو الحافظ العلامة أبو القاسم على بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله ولد فى المحرم سنة ٤٩٩ هـ فى دمشق وسمع الكثير من العلماء . وحدث عنه كثير من الأئمة كما أثنى عليه العلماء . و «تاريخ دمشق» هذا : يقع فى ثمانين مجلداً وقد ألفه على نسق تاريخ بغداد للخطيب . وقد عنى بطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق . انظر : « البداية والنهاية » (٢٩٤/١٢) . « تذكرة الحفاظ » (١٣٢٨/٤ – ١٣٣٤) « العبر » (٢١٢/٤) . « هداية العارفين » (٧٠١/١ – ٧٠٢) « معجم المؤلفين » لكحالة (٦٩/٧ – ٧٠) .

والحديث شواهده تقدم منها الكثير ولعله مثلهم . ولكننى لم أقف على سنده . وإن كان القلب منه يرتجف .

الحديث الحادى والثلاثون

الجنة تشتاق .

عن على – رضى الله تعالى عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **إن الجنة تشتاق لمن سعى لأخيه المؤمن فى قضاء حوائجه ، ليصلح شأنه على يديه ، فاستبقوا النعم بذلك ، فإن الله تعالى يسأل الرجل عن جاهه فيما بذله ، كما يسأله عن ماله فيما أنفقه** » .

أخرجه الخطيب فى « تاريخه »[1].

---

(١) الفقرة الأخيرة من الحديث لها شواهد : « كما يسأله عن ماله فيما أنفقه » . من حديث معاذ وأبى برزة الأسلمى وابن مسعود وابن عباس وابن عمر – رضى الله تعالى عنهم –. والحديث بحثت عنه فى فهارس « تاريخ بغداد » للخطيب فلم أعثر عليه .

الحديث الثانى والثلاثون

أما تعرفنى ! .

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب – كرم الله وجهه – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال : « **ما من مؤمن أدخل على مؤمن سروراً إلا خلق الله تعالى[1] من ذلك السرور ملكاً يعبد الله ويمجده ويوحده ، فإذا صار المؤمن فى لحده أتاه السرور الذى أدخله عليه فيقول له : أما تعرفنى ؟ فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا السرور الذى أدخلتنى على فلان . [أنا][2] اليوم أونس وحشتك ألقنك حجتك وأثبتك بالقول الثابت . وأشهد بك مشهد[3] القيامة ، وأشفع لك عند[4] ربك ، وأريك منزلتك[5] من[6] الجنة** » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[7].

---

(١) غير موجودة بالقضاء .

(٢) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٣) فى « المخطوط » « مشاهد » والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

(٤) فى « قضاء الحوائج » « من » والمثبوت لعله الصواب وهو من « المخطوط »

(٥) فى « المخطوط » : « منزلك » والمثبوت من « قضاء الحوائج »

(٦) فى « المخطوط » : « فى » والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

(٧) أخرجه ابن أبى الدنيا برقم (١١٥) من طريق أبى بكر الشيبانى عبد الرحمن بن عفان نا شعيب أبو حرب عن محمد بن مجيب عن جعفر به . قلت : شعيب هذا لم أقف له على ترجمة فيما بين يدى . وليس هو شعيب ابن حرب الحافظ . =

الحديث الثالث والثلاثون

دولة المساكين .

عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **إن للمساكين دولة عند الله فإذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم فى الله لقمة . أو كساكم أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة** » .

أخرجه ابن عدى فى « الكامل »[1] وابن ماجه وابن عساكر فى « تاريخه »[2].

= وأبو بكر الشيبانى هو عبد الرحمن بن عفان . كذبه ابن معين . انظر « الضعفاء » للعقيلى (٣٨٤/٢) واللسان (٤٢٣/٣ ، ٤٢٤) و« تاريخ بغداد » (٣٦٤/١٠) . فالحديث يتبين لنا أنه موضوع وعلته أبو بكر هذا وكذا شعيب أبو حرب فإنى لم أعثر عليه . ويؤيدنى فى ذلك محقق « كتاب الإخوان » لابن أبى الدنيا ص (١٦١ – ط . دار الاعتصام » وكذا أقره مشرف الكتاب وهو الاستاذ الدكتور : نجم عبد الرحمن خلف .

وقد رأيته فى « الترغيب والترهيب » للإمام المنذرى (٢٥٣/٣) فقال رحمه الله :– « رواه ابن أبى الدنيا وأبو الشيخ فى « كتاب الثواب » وفى إسناده من لا يحضرنى الآن حاله . وفى متنه نكارة والله أعلم » قلت : قد أثبت سنده ولله الحمد والمنة .

(١) فى « المخطوط » « ابن أبى عدى » وهو تحريف .

(٢) بحثت عنه فى « سنن ابن ماجه » فلم أعثر عليه .

والحديث ضعيف هو الآخر . ووجدت له شاهداً من حديث الحسين ابن على ولكن بلفظ : اكثروا معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الأيادى فإن لهم دولة .... » . وقال الحافظ العراقى فى « المغنى عن حمل الأسفار فى =

الحديث الرابع والثلاثون

ينادى المنادى : أين فقراء أمة محمد ﷺ ؟

عن إبراهيم بن هبة[1] الله عن أنس – رضى الله عنه – عن النبى – ﷺ –: أنه قال : « **ينادى المنادى يوم القيامة : أين فقراء أمة محمد ؟ قوموا فتصفحوا صفوف القيامة إلى من أطعمكم أكلة أو سقاكم شربة أو كساكم خَلَقاً . فخذوا بيده وأدخلوه الجنة فسترى الصاحب قد تعلق بصاحبه وهو يقول : يارب هذا أشبعنى . ويقول الآخر : يارب هذا أروانى فلا يبقى من أمة محمد صغير ممن فعل ذلك . ولا كبير إلا أدخلهم الله الجنة جميعاً** » .

أخرجه ابن عساكر[2].

- تخريج ما فى الإحياء من الأخبار » بذيل إحياء علوم الدين (١٩٧/٤) : « بسند ضعيف » .

(١) كذا بالمخطوط . وهو تصحيف والصواب « إبراهيم بن هُدّبة » .

(٢) **موضوع** : وعلته إبراهيم هذا . قال فيه ابن حبان فى « الضعفاء » (١١٤/١ – ١١٥) : « شيخ يروى عن أنس بن مالك . ***دجال من الدجاجلة . وكان رقاصاً*** بالبصرة يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها . فلما كبر جعل يروى عن أنس ويضع عليه » . وقال فيه النسائى فى « الضعفاء والمتروكين » (برقم ٩) : « متروك الحديث » .

وقال ابن معين : قدم أبو هدبة فاجتمع عليه الخلق . فقالوا أخرج رجلك كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار أو شيطان . وقال أحمد : لاشىء . وقال أبو حاتم : كذاب له أخبار مظلمة . انظر الميزان (٧١/١) . فهو المتهم بهذا الحديث . والله أعلى وأعلم .

الحديث الخامس والثلاثون
شجرة السخاء .

عن أنس – رضى الله تعالى عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **السخاء شجرة فى الجنة أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة فى النار أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار** » .

أخرجه الدارقطنى فى « الأفراد » والبيهقى فى « شعب الإيمان » والخطيب فى « كتاب البخلاء »[1].

---

(١) **ضعيف جداً** : ضعفه الشيخ ناصر فى « الجامع الصغير » ومن قبله الحافظ العراق فى تخريجه لأحاديث الإحياء (٢٤٣/٣) . وله شواهد منها :–

١ – عن على : *أخرجه الدارقطنى* فى الأفراد والبيهقى فى الشعب .

٢ – عن أبى هريرة : أخرجه ابن عدى والبيهقى فى الشعب .

٣ – عن جابر : أخرجه أبو نعيم فى *الحلية* .

٤ – عن أبى سعيد : أخرجه الخطيب فى « تاريخه » .

٥ – عن معاوية : أخرجه الديلمي فى « الفردوس » . « مستفاد من ضعيف الجامع الصغير » وتخريج الحافظ العراق ..

٦ – ثم وجدته عند ابن حبان فى « الضعفاء » عن عائشة (٢٤٥/١) : فى ترجمة حسين بن علوان وقال فيه : « كان يضع الحديث على هشام بن عروة وانظر الروايات هذه فى « الموضوعات » لأبى الفرج *ابن الجوزى* (١٨٢/٢ – ١٨٥) ففيه الإفادة .

الحديث السادس والثلاثون

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟!!

عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال : « **أتى سائل امرأة وفى فمها لقمة فأخرجت اللقمة وناولتها السائل فما لبثت أن رزقت غلاماً . فلما ترعرع جاء ذئب وأخذه فخرجت أمه تعدو فى أثر الذئب وهى تقول : ابنى ابنى فأمر الله ملكاً أن الحق الذئب وخذ الصبى من فيه وقل لأمه : الله يقرئك السلام . ويقول لك : هذه لقمة بلقمة** » .

أخرجه ابن صصرى فى « أماليه »[1].

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

تعليق مسعد عبد الحميد السعدنى

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

---

(١) وإليه عزاه صاحب كنز العمال (ج ٦ برقم ١٦٠٣١) . ولم أعثر عليه فيما لدى من المصادر .